



# مرحباً بكم في فنلندا

معلومات أساسية عن فنلندا



وزارة العمل



# مرحباً بكم في فنلندا

يسرد هذا الدليل بعض الأمور الأساسية عن فنلندا، عن الفنلنديين، وعن التوطن بفنلندا. يمكنك الحصول على المزيد من المعلومات مثلاً من موظفي البلدية، أو من المدرسة، أو من مكتب العمل، أو حتى من جيرانك.

مرحباً بكم في فنلندا! نتمنى لكم التوفيق في توطنكم.

إن الانتقال لدولة جديدة يعني حدوث تغيير كبير في حياة الإنسان. عندما يكون الشخص مبادراً بالنشاط وذو عقلية متفتحة، سيساعده ذلك بشكل ملحوظ على التوطن في البلد الجديد. ننصح بإستغلال الفرص المتاحة والمعروضة للدراسة والممارسة الأنشطة الأخرى، وذلك بأسرع وقت بعد الانتقال (الهجرة) لفنلندا. أيضاً من المستحسن ان يبحث الشخص بنفسه على فرص وطرق التعرّف على الدولة الجديدة.

هناك جهات عديدة تساعد اللاجئين على بدء حياتهم الجديدة: مثل البلدية عندما تقوم بإستقبال اللاجئين، ومكتب العمل عندما يساعد في البحث عن عمل أو أماكن للدراسة، بالإضافة الى المنظمات الأهلية التي تساعد مثلاً في مجال ممارسة الهوايات. ومع ذلك، فإن على كل شخص ان يتحمل المسؤولية الرئيسية لتوطين نفسه.

من المهم ان يكون الشخص مستعداً لمواجهة انماط مختلفة من الناس. في فنلندا، هناك العديد من الأمور التي تتطلب التعامل مع المسؤولين لإنجازها. بالإضافة لذلك، هناك التعاون المشترك مع الفنلنديون الآخرون ومع الأشخاص القادمين من نفس وطنك ومع المهاجرين الآخرون الذين اتوا لفنلندا من دول أخرى من العالم. إذا لم تكن عائلتك مقيمة بفنلندا، يصبح من غاية الأهمية لك ان تكون إتصالات مع أشخاص آخرين مقيمين بفنلندا.

## معلومات أساسية عن فنلندا

- \* يبلغ تعداد السكان بفنلندا ٥ مليون نسمة.
- \* عاصمة فنلندا هي هلسنكي، ويسكن بها ٥٣٠٠٠٠ نسمة.
- \* هناك مدن أخرى كبيرة مثل إسبو، فانتا، تامبيري، توركو، لاهتي، وأولو.
- \* مساحة فنلندا ٣٣٨١٢٧ كيلومتر مربع (مسطح)، وهي تعتبر خامس أكبر دولة من دول أوروبا في المساحة.
- \* فنلندا مقسمة إلى خمسة مقاطعات كالآتي: مقاطعة جنوب فنلندا، مقاطعة شرق فنلندا، مقاطعة غرب فنلندا، مقاطعة أولو، ومقاطعة لابلاند. كل مقاطعة مكوّنة من عدّة بلديات.
- \* مجموع البلديات بفنلندا هو ٤٥٢ بلدية، بعضهم مدن والبعض الآخر مراكز بلديات أصغر.

على الرغم من البطالة، يظل مستوى المعيشة في فنلندا مرتفعاً نسبياً، حيث تعتبر فنلندا إحدى أغنى بلاد العالم. تمتلك العديد من الأسر سكن خاص بها، وسيارة وتلفزيون وأجهزة منزلية مختلفة. هناك أيضاً من يسافرون سنوياً للخارج لقضاء العطلات والأجازات. ولكن الوصول لمثل هذا المستوى المعيشي يتطلب الكثير من العمل والإدخار لعدة عقود.

### ديمقراطية شعبية

فنلندا دولة ديمقراطية. هذا يعني انه في مقدور الناس إختيار رؤسائهم من وسط المرشحين المعينين من قِبل الأحزاب المختلفة. أكبر الأحزاب في فنلندا هي: الحزب الاشتراكي الديمقراطي، حزب الوسط، وحزب الائتلاف.

دولة فنلندا تحت قيادة الرئيس، الذي يتم إنتخابه في الإنتخابات التي تُجرى كل ستة سنوات. إن أهم هيئة (سلطة) لإلتخاذ القرارات في فنلندا، هي الحكومة، والبرلمان (مجلس الشعب) هو المسؤول عن مراقبة عمل الحكومة. ينتخب الشعب الفنلندي أعضاء البرلمان المئتان (٢٠٠) من خلال الإنتخابات التي تجرى كل أربعة سنوات. هناك أيضاً إنتخابات تجرى كل أربعة سنوات لإنتخاب الأعضاء الذين يمثلون فنلندا في برلمان الإتحاد الأوروبي. مجالس البلديات، التي يتم إنتخابها في إنتخابات البلديات، هي الجهات التي تتخذ القرارات الخاصة بالشؤون المحلية. كل من يحمل الجنسية الفنلندية ويبلغ عمره ١٨ سنة، له حق التصويت في جميع الإنتخابات.

يُسمح للمهاجرين بالتصويت في إنتخابات البلدية، على ان يكونوا قد أقاموا إقامة دائمة بالبلاد لمدة سنتين قبل عام الإنتخاب. بينما لا يُسمح بالتصويت في إنتخابات البرلمان أو إنتخابات الرئاسة، سوى

تقع فنلندا في الطرف الشمالي الشرقي من القارة الأوروبية. صارت فنلندا دولة مستقلة عام ١٩١٧. قبل الإستقلال، كانت فنلندا تحت حكم كل من جارتها العظمتين: كانت في البداية تحت حكم السويد لمدة ٦٠٠ عام تقريباً، ثم تلتها أكثر من ١٠٠ عام تحت الحكم الروسي. اليوم، هناك علاقات طيبة تربط فنلندا مع جيرانها من الدول المجاورة لها. هناك تعاون مشترك ذو تاريخ طويل ومتوارث ما بين فنلندا وباقي الدول الشمالية الإسكندنافية الأخرى. إنضمت فنلندا كعضو في الإتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥.

### من الريف للمدينة

ظلت فنلندا لمدة طويلة وحتى نهاية الخمسينيات من هذا القرن بلد زراعية، أي ان الغالبية العظمى من الناس كانوا يعيشون بالأرياف وكانت الزراعة هي وسيلة كسب المعيشة لهم. بعد هذا، بدأت فنلندا في التحول السريع إلى دولة صناعية. إن القطاعات الصناعية الرئيسية في فنلندا هي: الغابات، صناعة الورق، صناعة التعدين، والصناعات التي ترتكز على التكنولوجيا المتطورة. هناك جزء كبير من الفنلنديين الذين يعملون حالياً في مجالات أعمال الخدمات، مثل المطاعم او المتاجر والمحلات.

بسبب التحول السريع إلى التصنيع، إنتقل الكثيرون من الريف للسكن بالمدن، مما تسبب في أزمة مساكن واضحة في المدن الكبرى. كان موقف العمالة في فنلندا، أي فرص الحصول على عمل، كانت جيدة لمدة طويلة، ولكن بسبب الكساد الإقتصادي الذي حدث في أوائل التسعينيات، حدث تدهور وتراجع شديد في حالة العمالة. في عام ١٩٩٩ وصلت نسبة البطالة إلى ١٠٪ من إجمالي عدد الفنلنديين في سن العمل.

يسكن غالبية سكان المدن في عمارات متعددة الطوابق. وبما ان الجيران في هذه العمارات يسكنون بجوار بعضهم البعض، من المهم العيش في هدوء، حتى لا يزعج الآخرون.

الفنلنديون شهور الصيف الأكثر دفئاً، خاصةً شهري يونية ويوليو (أي الشهر السادس والسابع) لقضاء عطلاتهم الصيفية، التي تستغرق شهر تقريباً، خلال هذين الشهرين. تمتد العطلة الصيفية للمدارس من شهر يونية (السادس) حتى منتصف شهر أغسطس (الثامن).

تبلغ متوسط درجة الحرارة في شهر يوليو (السابع) في هلسنكي، على سبيل المثال، نحو ١٧ درجة مئوية، وفي الشتاء في شهر فبراير (الثاني) تبلغ -٦ درجة مئوية (تحت الصفر). يكون الجو عادةً أبرد في شمال البلاد. يمكن لدرجة الصقيع ان تهبط خلال اشهر الشتاء إلى اقل من -٣٠ درجة مئوية تحت الصفر في منطقة لابلاند بالشمال. لكن أثناء الشتاء أيضاً تكون كل البيوت تقريباً مدفئة من الداخل بواسطة التدفئة المركزية.

لحاملي الجنسية الفنلندية. يُسمح لمواطني الإتحاد الأوروبي ومواطني البلاد الشمالية الإسكندنافية بالتصويت في إنتخابات البرلمان الأوروبي وفي إنتخابات البلدية بنفس الشروط المنطبقة على الفنلنديين.

## الشتاء هو أطول فصول السنة

تقع فنلندا في منطقة ذات غابات ومناخ ثلجي، رطب وبارد شتاءً. تشتهر فنلندا بحيراتها العديدة، والتي يبلغ عددها حوالي ٢٠٠٠٠٠ بحيرة. هناك أيضاً غابات كثيرة، حيث تغطي الغابات ٦٥% من مساحة فنلندا. تغطي المسطحات المائية قرابة ١٠% من مساحة البلاد. فقط في أقصى شمال فنلندا، أي في منطقة لابلاند، لا تنمو الأشجار بكثرة.

يتميز كل فصل من فصول السنة الأربعة في فنلندا: أي الصيف والخريف والشتاء والربيع، بوضوح عن الآخر. تطول مدة فصل الشتاء عن باقي الفصول الأخرى. يتميز الشتاء بالثلوج والظلام، بينما يكون الصيف مضيئاً بنور الشمس. عادةً، يفضل

## جميع الأطفال يداومون بالمرحلة المدرسية الأساسية (الشاملة)

إن المستوى التعليمي للفنلنديين مرتفع. يرجع هذا لمجانية أو لانخفاض مصاريف التعليم. مثلاً مراحل المدرسة الأساسية (الشاملة) لا تكلف التلميذ أي شيء، ولكن في المرحلة الثانوية، على التلاميذ ان يشترؤ بنفسهم كتبهم الدراسية. إن التعليم له إعتبار ومكانة عُليا في فنلندا، وهو شرط للحصول على عمل في الكثير من الأحوال. من المعتاد ايضاً ان يقوم الكبار البالغين الذين لديهم وظائف، بالجمع في نفس الوقت ما بين الدراسة وبين عملهم جنباً الى جنب. جميع الفنلنديون يستطيعون القراءة والكتابة. من الصعوبة إنجاز أمور وشؤون الحياة اليومية، لو كان الشخص أمني لا يستطيع القراءة والكتابة.

حسب القانون، جميع المقيمين إقامة دائمة بفنلندا لهم حق وواجب الدراسة لمدة تسعة سنوات في المرحلة المدرسية الأساسية (الشاملة). إن إجتياز المرحلة المدرسية الأساسية (الشاملة) وحدها لا تكفي عادةً للحصول على عمل، ولذلك يكمل الغالبية العظمى من الشباب دراستهم في المرحلة الثانوية او في المدارس المهنية، بل ويستمر الكثير، ايضاً بعد هذا، في المزيد من الدراسة في المعاهد المهنية العليا او في الجامعات.

إن الدولة تسعى إلى تدبير وتوفير فرص تعليم متكافئة للجميع. هناك في مختلف أنحاء فنلندا عدد وفير من الجامعات وأجهزة التعليم المهني وفرص اخرى للتعليم. تتساوى فرص التعلم بالنسبة للبنات والأولاد على حد سواء، بل نجد حالياً أن عدد البنات في المرحلة الثانوية يفوق أي يزيد على عدد الأولاد.

كما تقدم التاميد في العمر، كلما طال يومه الدراسي بالمدرسة. خلال الصفوف الدراسية الأولى من المرحلة المدرسية الأساسية (الشاملة)، يستغرق اليوم المدرسي بضعة ساعات فقط، بينما يطول اليوم الدراسي في المرحلة الثانوية ويمكن ان يصل إلى ثمانية ساعات في اليوم. تقوم المدارس بتوفير الوجبات الغذائية مجاناً للجميع. تُغلق المدارس في عطلة نهاية الأسبوع أي أيام السبت والأحد من كل اسبوع.

### النظام المدرسي الفنلندي

#### المدرسة الأساسية (الشاملة)

\* عادةً، يبدأ الأطفال الدخول للمدرسة الأساسية (الشاملة) في سن ٧ سنوات

\* إجبارية

\* تنقسم إلى مرحلة إبتدائية ومرحلة عُليا

\* تستغرق من ٩ إلى ١٠ سنوات

#### المدرسة المهنية

#### الثانوية

\* تستغرق من سنة إلى ٣ سنوات

\* تستغرق في المعتاد ٣ سنوات

\* حتي، إذا اراد الشخص ان يكمل دراسته بعدها في معهد عالي \* تعد الشخص لمهنة معينة (مثلاً حلاق أو

ميكانيكي)

بما ان العائلات الفنلندية بها عدد قليل من الأطفال، بالتالي يكون الأقارب ايضاً محدودي العدد. عادةً لا يتقابل الأقارب مع بعضهم البعض إلا في حالات نادرة معدودة، مثل المناسبات والاحتفالات العائلية كحفلات الزفاف ومناسبات تغميد الطفل الوليد والمآتم (الجنائز).

## اللغات الرسمية في فنلندا

التدريس بالمدارس. بالإضافة الى ما سبق، تستخدم اللغة الأبلاندية كلغة رسمية في مناطق لابلاند.

إن اللغة الفنلندية تابعة لفصيلة لغوية مختلفة عن معظم اللغات الأوروبية. هناك لغات اخرى تابعة لنفس الفصيلة اللغوية الفنلندية-الأوجريجية، مثل اللغة المجرية واللغة الاستونية. يعتبر الكثيرون اللغة الفنلندية لغة صعبة. مثلاً هناك كلمات طويلة جداً، وحالات التصريف اللغوي عديدة.

يعرف الكثير من الفنلنديين قدر من اللغة الإنجليزية، ولكن بالرغم من ذلك، يكون من الصعب على الشخص التصرف بدون إجادة اللغة الفنلندية او السويدية. إذا لم يتقن الشخص إحدى لغات فنلندا الرسمية، سيكون من شبه المستحيل عليه ان يحصل على عمل. لذا، فإن دراسة اللغة فوراً بعد الوصول لفنلندا، هو أمر هام.

يعتبر الشعب الفنلندي شعباً موحداً متجانساً إلى حد كبير، وهناك عدد ضئيل من الأقليات القومية. من أكبر مجموعات الأقليات بفنلندا: الأبلانديين، وهم سكان منطقة لابلاند بشمال فنلندا ويبلغ عددهم ٥٧٠٠، وجماعة العجريين البالغ عددهم حوالي ٦٥٠٠. كل مجموعة من هذه المجموعات لها لغتها الخاصة بها، ولكنهم يجيدون ايضاً اللغة الفنلندية. إنهم مواطنون فنلنديون.

توجد في فنلندا لغتين رئيسيتين رسميتين هما اللغة الفنلندية واللغة السويدية. لغة الأم بالنسبة لأغلبية الفنلنديين هي اللغة الفنلندية. يوجد ٥% من المواطنين، الذين يسكن أغلبهم في مناطق جنوب فنلندا والساحل الغربي، ينطقون باللغة السويدية باعتبارها لغة الأم بالنسبة لهم، هذا ويشترط مثلاً على الأطباء والبائعين بالتاجر والمحلات وموظفي مكاتب البريد بهذه المناطق، إجادة اللغتين. يمكن ايضاً إستعمال اللغتين في

## الحفاظ على الرفاهية والرخاء من

### حصيلة الضرائب

فنلندا، مثل باقي دول الشمال الإسكندنافية، تعتبر دولة الرفاهية. هذا يعني، بعبارة مبسطة، انه لا يمكن ان يعاني أي شخص من المجاعة في فنلندا. إن مساهمة الجميع بالجهود والعمل مطلوبة لضمان إستمرار الرخاء. من المتوقع من كل شخص، قادر على العمل ويتبع بصحة جيدة، أن يتعلّم مهنة وان يعول نفسه وأسرته من الدخل الذي يكتسبه من عمله. أما إذا كان الشخص عاطلاً عن العمل، او مريضاً، او طاعن في السن (معمّر) بحيث لا يستطيع وحده ان يدير أحواله، ففي هذه الحالات يقوم المجتمع بتأمين له أي بتوفير إحتياجاته الأساسية.

يتم الحفاظ على الرفاهية من أموال الضرائب. على جميع العاملين فريضة دفع الضرائب للدولة وايضاً للبلدية التي يسكن بها الشخص. من حصيلة الضرائب هذه، يتم مثلاً تغطية تكاليف ومصاريف الخدمات الصحية، وشق الطرق، وإنشاء المباني العامة (الحكومية)، وتمويل نظام الضمان الإجتماعي والمدارس والروضات والمستشفيات. بفضل الضرائب، يمكن توفير الخدمات الأساسية للأشخاص بتكلفة زهيدة او مجاناً بالكامل. ايضاً يتم تغطية مصاريف إستقبال اللاجئين من أموال الضرائب.

إن نسبة الضرائب في فنلندا من أعلى النسب في العالم. يدفع البعض ضرائب قد تصل إلى نصف قيمة دخلهم. يعتبر نظام الضرائب من إحدى الوسائل التي تؤدي إلى التوازن في فروق الدخل ما بين الناس، حيث يدفع الأشخاص من ذوي الدخل الكبيرة ضرائب أكثر من اصحاب الدخل الصغيرة. أغلبية الفنلنديين هم من الطبقة الوسطى ذات الدخل المعقول.

## الكثيرون من أصل ريفي

مازال الفنلنديون يولون إهتمامهم بالطبيعة وبالريف، بالرغم من ان غالبية الناس يعيشون حالياً بالمدن. قد يكون أحد أسباب ذلك راجعاً إلى خدائة حركة التمدّن في فنلندا، التي لم يمر عليها سوى وقت قليل جداً. إن بداية الهجرة الداخلية للكثيرون من الأرياف للمدن الرئيسية او للسكن بالعمارات السكنية المتعددة الطوابق التي تم بنائها بكثافة في المجاورات (التجمعات) السكنية، لم يحدث إلا منذ الستينيات فقط. تعود الفنلنديون على الخروج في الهواء الطلق في أحضان الطبيعة لممارسة الحركة (المشي والجري) والقنص وصيد الأسماك وقضاء الرحلات.

الفنلنديون يبغون ايضاً قضاء عطلاتهم بالقرب من الطبيعة، ولذلك نجد الكثيرون من سكان المدن يشترّون كوخ صيفي في الريف، حيث يقضون فيه معظم أوقات الصيف. حمام الساونا الفنلندي والسباحة في المياه هي من الأمور الجوهرية عند التصيف بالأكواخ. يذهب الناس للكوخ في الخريف لجمع الثمار البرية ولجمع الفطر.

### العائلات الفنلندية صغيرة

تتكوّن العائلة الفنلندية العادية من الأب والأم بالإضافة إلى طفل او طفلين. العائلات التي لديها أكثر من ثلاثة اطفال تعتبر نادرة في فنلندا. سبب صغر حجم العائلات يرجع ايضاً لأن في الأحوال العادية، يعيش الوالدين والأطفال فقط في نفس المسكن، بينما يعيش الجدود والجدات إتماً في مسكنهم الخاص او في دار المسنين.

في العائلات، يتم تقسيم وتوزيع الأعمال المنزلية ومهام تربية الأطفال ما بين الرجال والنساء، حيث يمكنهم التناوب بالدور في أعمال مثل تنظيف البيت وغسيل الملابس وتوصيل الأطفال إلى الروضة.

الهوايات الشائعة. ليس مطلوباً أو منتظراً من الأطفال ان يعملوا بأجر.

بعد الطفولة تأتي مرحلة الشباب، والتي يقضي منها الشاب نحو ١٠ سنوات في الدراسة. الشباب الفنلنديين هم في العادة مستقلين جداً بنفسهم. قد تظهر المشاكل بينهم وبين أهاليهم خصوصاً في سن المراهقة، مثلاً فيما يتعلق بمخالطة ومعاشرة الجنس الآخر، ومواعيد الرجوع للمنزل، وتناول واستخدام المشروبات وصرف المال. عندما يبلغ الكثير من الشباب نحو ٢٠ سنة من العمر، يتركون بيوت أهاليهم ليسكنوا في مكان آخر.

في سن الرشد، يذهب الفنلنديون للعمل، ويكونون أسرة. لا يتدخل الأهل في مسألة إختيار أبنائهم لشركاء حياتهم، بل كل شخص يقرر ويختار بنفسه الزوج/الزوجة الذي يريد الإرتباط به. ليس غريباً في فنلندا ان يعيش الأشخاص وحدهم، ليس كل الأزواج يريدون إنجاب الأطفال.

إن الزواج العرقي منتشر في فنلندا، ولكن من المعتاد ايضاً، بعد مرور بضعة سنوات من المعيشة المشتركة بين زوجين عرقيين، ان يعقدوا زواجاً رسمياً موثقاً بينهم. زادت معدلات الطلاق في السنوات الأخيرة بشدة؛ لدرجة أن نصف الزيجات تنتهي بالطلاق، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في عدد ما يسمون بالعائلات الجديدة، التي تتكون من ازواج قد مروا بتجربة الطلاق مرة من قبل، واطفالهم المشتركة او اطفال الزوج/الزوجة من الزيجة السابقة. من جهة أخرى، نجد ايضاً إزدياد مستمر في أعداد الأمهات او الآباء الذين يقومون وحدهم برعاية أطفالهم.

## الطفولة، الشباب،

### سن الرشد، الشيخوخة

لقد تغير نمط الحياة في فنلندا كثيراً خلال فترة وجيزة. إن الأطفال الفنلنديون في العصر الحالي يعيشون مرحلة طفولة طويلة، والتي يقضونها اساساً في اللعب، وفي ممارسة الهوايات، وفي الدوام بالمدرسة، على سبيل المثال، يعتبر التدريب البدني والموسيقى من

عادةً ينتقل الشباب إلى المدن بحثاً عن العمل، بسبب صعوبة الحصول على عمل في المناطق الريفية. بينما يفضل الكثير من الأشخاص الأكبر سناً، البقاء والإستمرار في المعيشة في ديارهم (منازلهم) القديمة.

عادةً، يمارس الأشخاص العمل حتى يصلون لسن التقاعد، أي عند سن ٦٥ سنة تقريباً. إذا كانت صحة المتقاعد سيئة، فيمكنه في هذه الحالة ان ينتقل للإقامة في دار من ديار المسنين المخصصة للعجائز، حيث سيجد هناك المساعدة والعون في شغلته وأمور حياته اليومية. بعض المسنين يجدون كامل الراحة في ديار المسنين، بينما البعض الآخر يشعرون وهم هناك، بأن ليس لهم فائدة او قيمة ويشعرون بالوحدة. يفضل الكثير من المسنين السكن في بيوتهم الخاصة، حيث يحصلون على المساعدة في بيوتهم لإنجاز أمورهم وتدير إحتياجاتهم.

## الكبار في أعمالهم، والأطفال الصغار في أماكن الرعاية النهارية

في فنلندا، يخرج النساء للعمل خارج منازلهن بنفس النسبة تقريباً مثل الرجال، مما إستدعى بالتالي وجود نظام وترتيبات خاصة للولادة ولرعاية الأطفال حديثي الولادة. يقضي القانون وينص على حق الأم في ترك عملها لقضاء عطلة الأمومة من أجل رعاية طفلها. يمكن أيضاً لوالد الطفل، إن كان يعمل، أن يقدم على عطلة الأبوة لرعاية المولود. يمكن الحصول على دعم مالي (مخصص) لرعاية الطفل بالمنزل، حتى يتم الطفل ٣ سنوات.

أغلب الأهالي يعودون في نهاية الأمر إلى أعمالهم بعد فترة وجيزة، حيث هناك بفنلندا نظام جيد يتيح فرصة رعاية الأطفال في أماكن الرعاية النهارية. عادةً يذهب الأطفال إما إلى أماكن الرعاية النهارية التي توفرها البلدية، او يتم رعايته وسط عائلة، او ترعاه مربية (راعية) خاصة. أحياناً يقوم الأقارب أيضاً برعاية الأطفال.

في المعتاد، يعمل الأشخاص ٨ ساعات في اليوم. عادةً، تبدأ مواعيد العمل في الساعة الثامنة او التاسعة صباحاً وتنتهي في

الساعة الرابعة او الخامسة بعد الظهر. هناك فترة راحة لتناول طعام الغذاء لمدة ساعة تقريباً يقضها الموظفون خلال فترة الظهر. ولكن ليس الجميع يعملون بنظام اليوم الكامل، وليس الجميع يعملون في المواعيد النهارية المذكورة. تُحسب عدد ايام الغطلة (الأجازة) المستحقة للعاملين، حسب عدد الأشهر التي قضوها في العمل. غالباً، يقضي الفنلنديين معظم عطلتهم خلال الصيف.

## فنلندا بها كنيسة الدولة

فنلندا بها حرية العقيدة، أي كل شخص له الحق في ان تكون له ديانتة التي يعتنقها او ألا يتبع اي طائفة دينية. كل الفنلنديين تقريباً مسيحيون: ٩٠٪ من الفنلنديين تابعون للكنيسة الإفانجيلية اللوثرية أو الكنيسة الارثوذكسية. كلتا الكنيستان تابعتان للدولة.

على الرغم من تباعية أغلبية الفنلنديين للكنيسة، إلا انه لا يعني بالضرورة انهم متدينين متحمسين لدينهم. غالبية الفنلنديين هم ممن يُطلق عليهم مسيحيين بالاسم فقط. إنهم يذهبون، تمشياً مع التقاليد، للكنيسة في أعياد الكريستاس أي عيد ميلاد السيد المسيح، ويسمحون بتعميد اطفالهم (عند ولادتهم) وحتى الكثير منهم يعقدون زواجهم بالطريقة المسيحية، ولكن بخلاف ما سبق، فإنهم ليسوا نشطين في تطبيق الدين.

يمارس الفنلنديون الكثير من الألعاب الرياضية الشتوية المختلفة، مثل التزلج (التزلج) على الثلوج والتزلج على المنحدرات والتلال، والتزلج على الجليد ولعبة هوكي الجليد. بالرغم من الجو البارد إلا أن الناس لا يشعرون بالبرودة الشديدة عندما يرتدون القدر الكافي من الملابس الدافئة.

## الأمانة والإستقامة مُجزية

القانون الفنلندي ساري في فنلندا، والحقوق والواجبات المنصوصة فيه تخص وتمس الرجال والنساء والمواطنين الفنلنديين والمهاجرين، كلهم على حدّ سواء. من يخالف أي ينتهك القانون سيخضع للعقوبة عن الجريمة التي يرتكبها. هناك داع وضرورة للشخص الذي يهاجر لفنلندا لأن يتعرّف على القانون الفنلندي، حيث ان عدم المعرفة أو الجهل بالشيء لا يعفي الشخص من العقوبة.

## من المسموحات

- الإجتماع والتنظيم مثلاً في منظمات او جمعيات
- التعبير العلني عن الآراء المختلفة
- نشر وإصدار التاجات المطبوعة (المطبوعات)

أكثرية العقوبات التي تصدر في فنلندا هي الغرامات (المالية) وعقوبات السجن. في حالات الجُنح الخطّرة (الجسيمة) للغاية، المتعلقة بتربية الأطفال، يمكن ان يصل الأمر لتنفيذ وضع الطفل تحت وصاية ورعاية الدولة، مما يعني أخذ الطفل من عائلته وتربيته في مكان آخر، ولكن نادراً جداً ما يحدث هذا.

إن الفنلنديين يثقون في نزاهة نظام العدل والقانون في فنلندا. إن ثراء وثروة الشخص او وضعه ومركزه الإجتماعي ومثل هذه الأمور، ليس لها تأثير في القرارات التي يتخذها القاضي. إذا تعرّض الشخص في فنلندا إلى جريمة او جنائية، عليه دائماً أن يتصل بالشرطة في كل الأحوال. تتعامل الشرطة الفنلندية بأمانة وعدل.

## أمثلة عن أمور ممنوعة واخرى

### مسموحة في القانون الفنلندي

#### من المحظورات

- \* استخدام العقوبة البدنية (الضرب) لتأديب الأطفال
- \* تعاطي وحيازة المخدرات
- \* سواق السيّارة بحالة السكر
- \* التميّيز العنصري، تميّيز ديني، التميّيز بسبب الجنس (ذكر أو انثى)
- \* المباشرة الجنسية مع شخص تحت ١٦ سنة من العمر

بالرغم ان هناك أمور كثيرة مباحة في فنلندا، إلا انها مقننة أي يمكن التحكم فيها بواسطة القوانين الدقيقة. مثلاً بالنسبة للأسلحة، لا يمكن ان يحمل السلاح إلا من لديه تصريح لحمل السلاح، ويجب الحصول على إذن لتنظيم أي للقيام بالمظاهرات. يمكن الرجوع للشرطة والحصول منهم على التعليمات فيما يختص بالأمور الغير واضحة.

### الملابس الخفيفة وملائح ثقافية اخرى

بالمقارنة بالكثير من نساء البلاد الاخرى، تتسم تصرفات وسلوك النساء الفنلنديات بهامش كبير من الحرية. حيث يمكنهن الإبتسام بدفء، والنظر مباشرة في عيون الآخرين، ويرتدين الملابس الكاشفة الخفيفة. ولكن عادةً هذا لا يعني انهن خفاف العقل او انهن راغبات في مباشرة علاقات جنسية. مثل الرجال، يمكن للنساء ايضاً الخروج معاً للإحتفال وللإستمتاع بأوقاتهم، ويدخنن السجائر ويشربن الخمر.

إن الإلتزام بالدقة هي من الصفات الشائعة بين الفنلنديين. مثلاً، إذا تم الإعلان عن موعد مغادرة قطار ما في الساعة ٩،٢١، فهذا يعني انه سيغادر في تمام الساعة ٩ و ٢١ دقيقة بالضبط، إن التأخر عن المواعيد هو سلوك سيء في نظر الكثيرين. ولكن إذا كان التأخير لظروف خارجة عن إرادة الشخص، فإنه يبلغ عن ذلك بالهاتف، لكي لا يضطر الشخص الآخر لإنتظاره دون جدوى.

يوصف الشعب الفنلندي عادةً بأنه شعب هادئ وتحوّل. إهم يتوخون الحرص والتحفظ خاصة عندما يضطرون للتحدث بلغة أجنبية. إن الفنلنديون يحترمون جداً خصوصية الاخرين أي حياتهم الشخصية. مثلاً، جرت العادة على الإتفاق والإستئذان مسبقاً، قبل القيام بزيارة الاخرين في منازلهم، حتى وإن كانوا من الأصدقاء المقربين.

إن الفنلنديون يحترمون العمل الشاق والإستقامة والأمانة. إنهم يسعون لإثبات إصرارهم ومثابرتهم ويقضون نفس هذه الصفة في الاخرين ايضاً. عادةً، يسعد الفنلنديون وينبهرون، عندما يُظْهَر المهاجرون إهتمامهم ورغبتهم في تعلّم اللغة الفنلندية.

### عدد قليل من الأجانب في فنلندا

مقارنةً بقي باقي الدول الأوروبية، نلاحظ قلة عدد المهاجرين الوافدين لفنلندا. بينما نجد، على النقيض من ذلك، ان هناك عدد كبير من الفنلنديين الذين هاجروا إلى السويد وشمال أمريكا على وجه الخصوص. هناك ما يقرب من مليون شخص من اصل فنلندي (أي الذين ولدوا بفنلندا)، يقيمون ويعيشون خارج الحدود الفنلندية. بعد الحرب العالمية الثانية، إضطّر بعض الفنلنديين لمغادرة وترك ديارهم. عندما صارت منطقة كاريبالا تابعة للإتحاد السوفيتي، إضطّر حوالي ٤٠٠٠٠٠ شخص للإنتقال أي للترحل إلى مناطق اخرى بفنلندا.

تما عدد المهاجرين لفنلندا خلال التسعينات نمواً سريعاً وتضاعف أربعة مرات. حيث كان عدد المهاجرين المقيمين في فنلندا في مطلع العقد ٢٠٠٠، ثم وصل هذا العدد إلى ٨٥٠٠٠ في عام ١٩٩٩، مما يبلغ ٧١.٧١٪ من إجمالي تعداد سكان فنلندا. أغلبية المهاجرين الذين هاجروا لفنلندا هم الذين أتوا من البلاد المجاورة لفنلندا، أي من روسيا ومن استونيا ومن السويد.

حيث ان فنلندا لم تحظى سوى بعدد قليل من المهاجرين، لم يعتاد الفنلنديون بعد على مواجهة وملاقة الأجانب المختلفون عنهم في الشكل، علاوة على ثقافتهم ودياناتهم ولغاتهم المختلفة. لهذا السبب، قد يشعر الفنلنديين احياناً نحو المهاجرين ببعض من شعور الشك (الريبة).

عادةً، تتناول العائلات الفنلندية سوياً طعام العشاء فقط. هذا لأن الأطفال يأكلون في المدارس، والأهالي يأكلون في محل عملهم.

يبلغ مجموع اللاجئين المقيمين في شتى أنحاء فنلندا ١٦٠٠٠ لاجئاً. لكل لاجئ من هؤلاء محل سكن بإحدى بلديات فنلندا. عندما تقوم أي بلدية باستقبال اللاجئين، فإنها تعقد مع الدولة، أي مع الحكومة، إتفاقية بذلك. وطبقاً لهذه الإتفاقية، تتولى البلدية رعاية أمور مثل السكن، العناية الصحية، والتعليم. أول شيء يقوم به مسؤولي البلدية مباشرةً، هو تدبير مساكن للاجئين، التي تكون عادةً مساكن إيجار تابع للبلدية.

يُجرى للوافدين المستجدين، بعد وصولهم بفترة وجيزة، معاينة لحالتهم الصحية، أي كشف طبي، وتُجرى معهم مقابلة خاصة بوصولهم إلى فنلندا، ويتم تعريفهم بالخدمات التي توفرها البلدية وعلى البيئة الجديدة المحيطة بهم القريبة منهم (المناطق المجاورة). عادةً، في هذه المرحلة، يتواجد أيضاً موظفين من الصليب الأحمر الفنلندي.

إذا تبقى بعض من افراد عائلة اللاجئ بوطن اللاجئ أو بدولة اخرى ثالثة، بإمكان اللاجئ في هذه الحالة، ان يقدم طلب بجمع (لم) شمل أسرته. فيما يتعلق بجمع شمل

يرجع هذا الشعور بالرغبة لدى بعض الفنلنديين، بسبب عدم فهمهم للأسباب التي أدت لإنتقال هؤلاء الناس الأجانب للسكن في جيرتهم. بالإضافة لذلك، قد يعتقدون مثلاً بأن المهاجرين يسلبون منهم أعمثلهم (وظائفهم). ولكن لا يمكن ان نقول بأن كل تحفظ او صمت يعنى الشعور بالشك، لأن الفنلنديين بطبعهم لا يكثرون من الكلام دائماً حتى مع بعضهم البعض.

## إستقبال اللاجئين

جدول يبين أكبر مجموعات

اللاجئين بفنلندا	الموطن السابق
العراق	٢٨٠٠
يوغسلافيا السابقة	٢٦٠٠
فيتنام	١٩٠٠
إيران	١٨٠٠

الأُسرة، تشجع فنلندا توصيات مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين UNHCR، اي ان اللاجئين/اللاجئة يمكن ان يجلب/تجلب لفنلندا زوجته/زوجها وأطفاله/أطفالها القاصرين (أي تحت سن الرشد).

أمّا إذا كان الالاجيء الذي تم إستقباله بفنلندا هو نفسه تحت سن الرشد أي قاصر، فيمكنه، عن طريق نظام جمع شمل الأسرة، ان يطلب مجيء والديه وإخوانه وأخواته القاصرين إلى فنلندا.

حيث ان الفنلنديين غالباً لا يتقنون اللغات التي يتكلمها اللاجئين، يسعى المسؤولون في كل بلدية، إلى تدبير وتوفير خدمات الترجمة للاجئين خلال سنتهم الأولى في فنلندا، وذلك لأغراض التعليم، وعند تعامل الالاجيء مع المسؤولين. من المهم ان يعرف الالاجيء، عندما يتعامل مع المسؤولين، ان كل عمل يقوم به أو يؤديه أي مسؤول يكون مبنياً على اساس القانون وعلى القواعد. لذلك، فلا يمكن التأثير على قرارات المسؤولين عن طريق المصادقة او التهديد مثلاً.

إذا قامت بلدية ما بإستقبال عدد كبير من اللاجئين في نفس الوقت، قد يؤدي ذلك إلى إطالة فترة إنتظار الالاجيء لبعض الوقت، حتى إتمام الإجراءات والترتيبات الأولية. قد تختلف أيضاً ترتيبات وطريقة تنظيم الإستقبال من سنة لآخرى ومن مكان لآخر.

### خطة شخصية للتوطين

في فنلندا يتم تدعيم جهود توطين المهاجرين. يقوم المهاجرين بالإشتراك سوياً مع مسؤولي البلدية ومكتب العمل بوضع خطة للتوطين. توضع هذه الخطة للمهاجرين المقيمين إقامة دائمة بفنلندا، سواء العاطلين منهم عن العمل او للذين يحصلون على إعانة الإعاشة. إن الخطة تشجع المهاجر على التعرف على فنلندا وعلى البحث بهمة ونشاط عن عمل. يمكن للمهاجرين ان يشتركوا مثلاً في دورات

اللغة، او إستكمال دراستهم، او يمكنهم العمل تحت التدريب، او الإشتراك في أعمال تطوعية، او الإشتراك في برامج إعادة التأهيل. يتم عمل خطة التوطين بالإشتراك مع كل من موظف مكتب العمل وموظف البلدية.

توضع الخطة لمدة أقصاها ثلاثة سنوات. عندما يقوم المهاجر بتحقيق أي تنفيذ خطة توطينه، يُدفع له دعم التوطين. إن القيمة المالية لهذه الإعانة محسوبة بحيث تكفي للإحتياجات الأساسية الضرورية التي لا غنى عنها، مثل الأكل، النظافة، والملابس.

### الدراسة من أجل التوظيف

إن العثور على عمل في فنلندا ليس بالأمر الهين في كل الأحوال. ومع ذلك، ننصح ببذل الهمة والنشاط من أجل العثور على عمل. مجرد إتقان اللغة، والدراسات التي تم دراستها، أي التعليم المكتسب في فنلندا، والاتصالات، والدراية بالثقافة الفنلندية، كل هذه الأمور هي أفضل ما يعجل من الحصول على عمل.

ليس ممكناً الإستفادة من كل الدراسات او خبرات العمل التي إكتسبها المهاجرين في اوطانهم من قبل، إستفادة مباشرة لتطبيقها في الحياة العملية بفنلندا. لهذا السبب، يضطر الكثيرون لدراسة دراسات إضافية هنا في فنلندا. بل يتوجب على البعض دراسة وتعلم مهنة جديدة، وهناك آخرون يمكنهم إستكمال وتنية مهارتهم المهنية. عادة، يشتمل التعليم على فترة عمل تدريبي، والتي يتم التعرف خلالها على احد اماكن العمل، عن طريق ممارسة العمل لمدة قصيرة في هذا المكان. من الممكن ان يجد الشخص فرصة عمل ثابتة لدى نفس صاحب العمل الذي تم التدريب عنده.

### الأطفال يذهبون للمدارس

في البداية، يتم تنظيم للأطفال الذين تبلغ اعمارهم ما بين ٧ و ١٦ سنة أي من هم في سن المدارس، تعلم تحضيري في مجموعة خاصة بهم (أي خاصة بالمهاجرين).

الهدف من ذلك هو تعليم الأطفال اللغة أولاً والنظام المدرسي الفنلندي، ثم بعد ذلك ينتقلون للصفوف المدرسية الفنلندية الملائمة لمستواهم. هناك بعض المواد الدراسية، مثل الموسيقى والفن التشكيلي والتربية البدنية، التي يمكن دراستها طوال الوقت سويًا مع الأطفال الفنلنديين.

قد يتعرض الأطفال أيضاً لمواقف متضاربة والشعور بالتناقض: أي أنهم من جهة يريدون التصرف كأنهم في موطنهم الأصلي الذي ولودوا به، وحسب العادات والتقاليد والمواريث التي تربوا عليها وتعلموها من والديهم، بينما في أحيان أخرى يريدون التصرف مثل نظرائهم الفنلنديين من نفس أعمارهم. إذا نتج عن ذلك مشاكل، من المهم أن تستمر الصلة الفعالة بالمدرسة بدون إنقطاع، حيث يمكن للمعلمين والموظفين الآخرين بالمدرسة التفكير معاً في إيجاد أفضل الحلول لهذه المشاكل.

يمكن التقديم على الجنسية الفنلندية، بعد مرور خمسة سنوات من حصول المهاجر على الإقامة الدائمة. يصبح المهاجر، بعدما يُمنح الجنسية الفنلندية، خاضعاً لجميع الواجبات والحقوق مثله مثل الفنلنديين الآخرين. على سبيل المثال، سيصبح بإمكانه التصويت أي الإدلاء بصوته في الانتخابات، وترشيح نفسه في الانتخابات. بالإضافة لذلك، على الرجال الشباب ممن هم في سن التجنيد، ان يقوموا بتأدية الخدمة العسكرية في الجيش الفنلندي.

إن الدولة الفنلندية تساعد اللاجئين الذين يريدون طوعاً العودة أي الرجوع إلى أوطانهم، إذا هدأت الأوضاع هناك في بلادهم. للمزيد من المعلومات بخصوص فرص وإمكانيات العودة، وإذا كان لديك أسئلة متعلقة بالإقامة وبالإعانة المالية، يمكنك الرجوع للمسؤولين المعنيين.

تأخذ المدارس في إعتبارها الثقافات الأخرى، مثلاً بتنظيم - حسب الإمكانيات المتاحة للمدرسة - للأطفال دروس في الدين الذي ينتهي إليه الطفل، وبأن تكون المدرسة جاهزة لتوفير النوعيات المختلفة من الأطعمة. هناك أيضاً إمكانية حصول التلاميذ على ساعتين دراسيتين في الأسبوع لتدريسهم لغتهم الأم.

## بداية حياة جديدة في فنلندا

إن التأقلم على العيش في بلد جديدة تتطلب الكثير من الصبر والسعي والمثابرة. يشعر الكثيرون في بداية وجودهم في هذه الدولة الغربية عليهم، بشعور الوحشة والغربة وإفتقاد البيت والأهل. للتخفيف من هذا الشعور، يمكن ان يُقدم الشخص في التعرف على فنلندا وعلى اللغة الفنلندية بنشاط، وايضاً بالبحث عن اصدقاء جدد في موطنه الجديد فنلندا. مثلاً، عن طريق الصليب الأحمر، يمكن تكوين صداقات مع عائلات فنلندية صديقة ترغب في التعرف على المهاجرين وتريد مساعدتهم في بدء حياتهم الجديدة في فنلندا. أيضاً من الأنشطة الهامة والمفيدة للكثيرون في المرحلة الأولى، إشتراك المهاجر مع أشخاص آخرون من نفس موطنه، في منظمات خاصة بهم.

أثناء السكن بفنلندا، يواجه الشخص ويتعرض لمواقف جديدة عليه تماماً. إن البطالة صعبة على الكثير من أرباب الأسر،



## مرحباً بكم في فنلندا

- معلومات أساسية عن فنلندا
- الكبار في أعمالهم، والأطفال في الرعاية النهارية
- الشتاء أطول فصول السنة
- الحفاظ على الرفاهية والرخاء من حصيللة الضرائب
- إستقبال اللاجئين
- بداية حياة جديدة في فنلندا

Esitteiden tilaus:  
Oy Edita Ab  
Asiakaspalvelu  
puhelin (09) 566 0266  
telefax (09) 566 0380



وزارة العمل

www.mol.fi